

## الفقه الميسر - الصيام ٧ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا وبقينا وفقها - [00:00:05](#)

ولا نزال مع احكام الصيام ومر معنا الركن الاول من اركان الصيام الا وهو النية. عرفنا بعض الاحكام المتعلقة بالنية ثم الركن الثاني للصيام الامساك عن المفطرات. وهذه هي حقيقة الصيام. والامساك عن المفطرات. وان كان - [00:00:26](#)

تركا يعني الصائم في الحقيقة يترك الطعام والشراب والمفطرات فهذا الترك في الحقيقة الى فعل الصائم هو الذي فعل هذا الترك. ولهذا هنا مسألة آآ تتفرع عن هذه القضية لو ان صائما اغمي عليه جميع النهار - [00:00:52](#)

او مثلا اجريت له عملية طويلة جدا من قبل الفجر الى ما بعد المغرب مثلا كان في البنج العملية طويلة ثم البنج استمر معه ولا لم يفق ولو لحظة من النهار - [00:01:18](#)

وان كان قد نوى ان يصوم هذا اليوم لكنه ما استيقظ ابدا ولا لحظة. لو استيقظ ولو لحظة وشعر بنفسه وقال انا في هذا اليوم انا صائم لاني نويت من الليل ثم اغمي عليه كل النهار لكنه افاق جزءا من النهار فهذا صيامه صحيح - [00:01:36](#)

لكن هنا المسألة لو انه لم يفق ولا جزء من النهار من قبل الفجر الى ما بعد المغرب وهو مغمى عليه او في البنج هذا عند جماهير العلماء انه لا صيام له وعليه ان يقضي هذا اليوم. لماذا؟ قالوا لان حقيقة الصوم هي الامساك عن - [00:01:56](#)

مفطرات مع النية. وهذا الصائم في الحقيقة ما امسك نعم هو ما افطر لكنه لم يصدر منه هذا الفعل وهو الامساك. والترك عند جماهير اهل العلم يعتبر فعلا كما قال الله تعالى عن بني اسرائيل قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. وقال الله تعالى وقال الرسول يا ربي ان - [00:02:16](#)

اتخذوا هذا القرآن مهجورا. الذي يترك قراءة القرآن هذا فعل يأثم عليه مع انه مجرد ترك. فكذلك حقيقة الصيام انها الترك للمفطرات وهذا الترك لابد ان يكون آآ الصائم آآ مستيقظا حتى يعرف انه ترك آآ - [00:02:42](#)

نيته هذه المفطرات حقيقة يعني ترك هذا حقيقة في النهار حتى آآ يصح ان يقال عنه صائم اه طيب اذا هذا الركن الثاني الامساك عن المفطرات. ما هي المفطرات؟ هذي من اهم الاحكام والقضايا المتعلقة بالصيام. المفطرات على - [00:03:02](#)

سبيل الاجمال الاكل والشرب وما يلحق بهما. لان الله يقول وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل ثم آآ المفطر الثاني القيء عمدا - [00:03:24](#)

والمفطر الثالث الجماع وكذلك الانزال والمفطر الرابع الحيض والنفاس فهذه اربعة مفطرات على سبيل الاجمال. وهنا آآ تأتي الى تفصيل بعض المسائل متعلقة بهذه المفطرات بالنسبة للاكل والشرب اه واضح ان الصيام حقيقته ترك الاكل والشرب وما يلحق بهما مما فيه تغذية لجسم الانسان - [00:03:42](#)

وهذا آآ هو حقيقة الصيام لان الصيام آآ الصائم يترك في صيامه اه هذه المفطرات المطعومات يتجرد من الدنيا. وهنا بعض المسائل من اكل او شرب ناسيا فصيامه صحيح عند جماهير العلماء ولا قضاء عليه ولا شيء عليه. وهذا من رحمة الله تعالى بنا كما ثبت في حديث ابي هريرة - [00:04:13](#)

وفي المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. فهذا يدل على ولا شيء عليه وهذا افتى به جماعة من الصحابة - [00:04:45](#)

ولا يعرف له مخالف كابي هريرة وابن عمر وعلي رضي الله عنهم. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. لو ان الصائم كلف بان اه يقضي الصوم اه اه يقضي اليوم الذي افطره نسيانا فهذا فيه يعني - [00:05:07](#)

مشقة في الحقيقة لكنك اذا رأيت صائما يأكل ويشرب وهو ناسي فيجب عليك ان تذكره ما تقول هذا اطعمه الله سقاء اتركه لا يجب عليك ان تذكره وهو لا شيء عليه في هذا. هنا ايضا مسألة مهمة جدا وهي من اكل - [00:05:27](#)

او شرب قبل غروب الشمس. وهو يظن ان الشمس قد غربت وان المؤذن قد اذن اه المغرب وتأمل لم يفطر ناسيا ويتحقق الان يقول انا افطر الان لان الشمس قد غربت - [00:05:47](#)

اعتقد ان وقت الصيام قد انتهى فاكل او شرب وكذلك مثل هذه المسألة لو انه كان يتسحر وهذه تحدث آآ مثلا آآ قام من نومه ورأى الساعة انه لا يزال قبل آآ الفجر مثلا - [00:06:10](#)

باقي نصف ساعة واكل وشرب وهو يتسحر اذا به يسمع اقامة الصلاة واذا بالساعة قد تعطلت ولهذا ما شعر بنفسه هو الان يعتقد انه يأكل ويشرب في الليل. وفي الحقيقة الفجر قد طلع - [00:06:29](#)

وهو قد اخطأ في هذا فهذه المسألة مسألة مهمة. جماهير اهل العلم من الائمة الاربعة واكثر العلماء يقولون يمساك هذا اليوم لكن يجب عليه ان يقضي هذا اليوم. عليه ان يقضي هذا اليوم. وبديل على هذا - [00:06:48](#)

حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما عند البخاري قالت افطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس يعني في يوم غيم والصحابة يحرصون على تعجيل الفطر محافظة على السنة. ثم اذا بالشمس قد طلعت بقي - [00:07:10](#)

جزء من الشمس يعني ما غربت الشمس. قيل لهشام اه هشام ابن عروة قيل له فامروا بالقضاء وهو احد رواة الحديث. فقال بد من القضاء. يعني لابد من القضاء. آآ - [00:07:32](#)

ايضا قال في رواية لا ادري اقلوا ام لا لكن افتي هشام بن عروة بانه لابد من القضاء وهذا الذي سار عليه جماهير اهل العلم وهذا ايضا ثبت عن عمر رضي الله عنه كما عند مالك في الموطأ انه في يوم من الايام ايضا آآ استعجلوا بالفطر ثم اذا - [00:07:50](#)

الشمس قد طلعت من وراء الغيم. فقال عمر رضي الله عنه الخطب يسير يعني قال الامام مالك رحمه الله تعالى قضاء يوم واحد يسير. يعني تقضي يوم بدل هذا اليوم هذا امر يسير. اه - [00:08:10](#)

اه اما اللفظ الذي جاء اه والله لا نقضيه ما تجانسنا لائم يعني هذا اللفظ فيه شذوذ كما نبه على هذا بعض العلماء فإذا هذا ثبت عن عمر رضي الله عنه. وهو الذي عليه جماهير اهل العلم. وهذا احوط للصائم. نقول نعم - [00:08:27](#)

اكمل هذا الصوم اكمل صيامك لكن آآ طبعاً هذا فيه احترام لحرمة الشهر تكمل الصيام لكن تقضي هذا اليوم فهذا احوط وهذه مسألة قد تحدث الصائم. تكون الساعة متعطلة او مثلا قبل الغروب بخمسة دقائق عشر - [00:08:47](#)

والدقائق اه ربما يسمع اذانا من الساعة يظن انه قد اذن المغرب يأكل ويشرب ثم يتبين له ان باقي اه عن اذان المغرب وقت طويل ربع ساعة وعشرة دقائق. فهنا لا شك ان الشمس لم تغرب بعد. فهنا نقول امساك لكن اقضي هذا - [00:09:07](#)

اليوم لكن لو انه كان قبل ثواني يعني افطر آآ سمع اذان من الساعة ثم اذن المؤذن بعد ثواني فهذا مما يتسامح فيه لان اه يعني لا شك ان هذه اه التقديرات والاذان يعني امر تقريبي. لائك لا ترى - [00:09:27](#)

غروب الشمس بعينك ما دام انه مجرد ثواني فالامر يسير. والله اعلم كذلك من المفطرات اه القيء عمدا وهذا اه الذي عليه جماهير اهل العلم ان الانسان اذا استقاء يعني وضع اصبعه - [00:09:47](#)

في فمه حتى يخرج ما في معدته وهذا في الحقيقة ما يفعله الصائم الا اذا اضطر اليه يعني اذا كان مريضا واراد ان يخرج ما في بطنه اضطر الى هذا فهذا له حكم المريض وعليه ان يقضي هذا اليوم - [00:10:06](#)

اه طبعاً اذا فعل هذا بعذر اه ليس عليه امساك هذا اليوم لانه مريض يفطر في هذا اليوم ثم يقضيه لكن آآ نفرض انه لو فعله بدون عذر. هكذا تلاعبا - [00:10:25](#)

وافطر فهنا يلزم بامساك هذا اليوم مع قضائه اما اذا غلبه القيء يعني زرعه القيء يعني ما فعل هذا عمدا فهذا لا يفطر عند جماهير

العلماء وعليه ان يغسل يعني فمه ما يبقى من القيء حتى لا يبلغه مرة أخرى - [00:10:39](#)

ويدل على هذا ما ورد في حديث ابي هريرة وان كان بعض العلماء كالامام احمد يعيل هذا الحديث يعني يذكر ان هذا الحديث ليس مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من كلام - [00:11:05](#)

ابي هريرة وكذلك ثبت من كلام ابن عمر ومثل هذا الحكم لا يقال بالرأي الصحابة رضي الله عنهم اخذوا من النبي صلى الله عليه وسلم قال اه من زرعه القيء - [00:11:16](#)

فلا قضاء عليه يعني من غلبه القيء لا قضاء عليه ومن ومن استقاء فليقضي ومن استقاء يعني متعمدا فليقضي طبعاً هذا بالنسبة لمن اكل او شرب ناسيا عرفنا الحكم لكن من افطر متعمدا في نهار رمضان - [00:11:28](#)

فهذا عليه ان يتوب الى الله توبة نصوحا وهو على خطر عظيم لان الصيام ركن من اركان الدين والنبي صلى الله عليه وسلم رأى رجالا وهذا عذاب في الحياة البرزخية رأى رجالا معلقين من عراقيهم - [00:11:51](#)

هكذا منكوسين مشققة اشداقهم يعني افواههم تسيل اشداقهم دما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء؟ فقال جبريل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فهذا امر خطير جدا وللأسف ربما ترى بعض المسلمين وان كان هذا قليل والحمد لله لكن هذا يوجد بعض الشباب يتهاون في - [00:12:10](#)

في دين الاسلام ولا يبالي لا بصلاة ولا بصيام ما تجده حتى في نهار رمضان الصبيان يصومون وهو يفطر. لماذا ما يتحمل ان يترك الدخان او يترك هذه المعاصي والعياذ بالله اه تجده لا يبالي حتى بالصيام والعياذ بالله فهذا عليه ان يتوب الى الله تعالى توبة نصوحا وان يقضي - [00:12:36](#)

الايام التي افطرها عمدا حتى لو قال انا افطرت رمضانات كثيرة مثلا افطرت عشر سنوات ما صمت. رمضان بدون عذر فنقول يجب عليك ان تقضي هذه الرمضانات كلها هكذا الواجب عليك - [00:13:00](#)

حتى تلقى الله تعالى وليس في ذمتك شيء وهذا يسير على من يسره الله عليه. تحسبها عندك ثلاثين يوم مثلا على فرض انها ثلاثين في كل سنة في عشر سنوات هذه ثلاث مئة يوم وهكذا تصوم يوم تفطر يوم تصوم ايام متتابعة بقدر استطاعتك - [00:13:18](#)

يسارع الى القضاء ما تمر عليك سنتين او ثلاث الا وانت قد قضيت الذي عليك ثم ايضا آآ من المسائل هنا بالنسبة اه ما يتطاول من الغبار او ذبابة دخلت في فم الصائم هكذا بدون عمد. فهذا لا يفطر بالاجماع - [00:13:39](#)

كذلك اذا تمضمض الصائم فالبلل الذي يبقى بعد المضمضة فهذا اه معفو عنه لانه يسير جدا نعم عليك ان آآ تخرج اه وتبصق يعني بعد المظلمة ولو يسيرا اذا وجدت شيئا يعني رطبا كثيرا من الماء - [00:13:59](#)

حتى تتحرز مما بقي. هذا بقدر استطاعتك لكن بعد ذلك يعني الذي يبقى بعد المظلمة هذا شي يسير. ليس على الصائم فيه شيء كذلك النخامة التي تنزل يعني من اه يعني الدماغ او تكون في الحلق هذه يعني عند اه - [00:14:18](#)

بعض العلماء انها لا تفطر مطلقا اه لانها اه يعني تشبه بالريق تلحق باللعباب كما ان الصائم عندما يبتلع لعبه فهذا لا يفطرون فكذلك هذه النخامة يعني تلحق بالريق اه وان كان الاحوط يعني انه اذا لفظها وصلت الى لسانه - [00:14:40](#)

الاولى ان يلفظه لا يبتلعه لان بعض العلماء يقول اذا اه خرجت الى اللسان ثم ابتلعها فهي تفطر هذا قول لبعض العلماء لكن يعني الاقرب ان حتى هذا لا يفطر كما ذكره يعني بعض العلماء كالمالكية وغيرهم لانها تلحق بالريق في الحقيقة لكن - [00:15:03](#)

في الدين طيب وكذلك الطعام المتبقي بين الاسنان. مثلا انت بعد السحور ربما تبقى بين اسنانك شيء من الطعام فهذا ايضا ان كان يسيرا لا يمكن التحرز منه يعني يجري مع اللعب - [00:15:24](#)

ويبلغه الصائم بدون شعور فهذا ايضا ليس عليه شيء بشرط انك لا تقصد ان تبتلعه ويكون يسيرا ويعجز عن اخراجه او تمييزه فهذا يعني لا شيء عليه فيه. وكذلك ايضا الدم الذي يكون في اللثة ممكن يخرج من اللثة او الاسنان شيء من الدم. فيختلط -

[00:15:43](#)

اللعباب هذا يشق التحرز منه. فهذا ايضا يعني ليس آآ عليك فيه شيء وآآ ايضا المعجون بالنسبة للصائم يعني هذا مثل السواك اه

السواك يجوز للصائم في أي ساعة من ليل أو نهار وإن كان بعض العلماء يكره أن يستاك الصائم يعني - [00:16:06](#)

آآ في صيامه حتى لا يذهب هذه الرائحة الطيبة أه أو أسف حتى لا يذهب هذه الرائحة المستكرهة البعض الآن يقول بعد الزوال يكره لأن هذه الرائحة طيبة عند الله تعالى. أطيب عند الله من ريح المسك. فانت تذهبها بالسواك - [00:16:30](#)

لكن يعني الصحيح أنه يستحب السواك للصائم أه لأن الأحاديث عامة في السواك آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول السواك مطهرة للفم مرضاة للرب آآ قال البخاري ولم يخص الصائم من غيره - [00:16:48](#)

وثبتت آثار عن الصحابة في هذا كما آآ قال زياد بن حدير رحمه الله قال ما رأيت رجلاً أدأ للسواك من عمر ابن الخطاب وهو صائم. ولكن يعود قد يعني يابس - [00:17:07](#)

وكذلك أه ابن عمر رضي الله عنه أه أنه لم يكن يرى بأساً بالسواك للصائم هذا جائز وآآ المعجون كذلك لا يفطر الصائم لأنه يستعمل في الفم ولكن أه الأحسن والأولى أن يستعمله قبل أذان الفجر - [00:17:22](#)

لأن المعجون ربما يكون له نفاذ قوي. وينزل إلى الحلق بدون أن تشعر أه نقول الأولى أن يستعمله بعد السحور قبل أذان الفجر يتهيأ لهذا حتى يعني يحتاط لصيامه لكن على فرض أنه أذن عليه الفجر ولا تزال في فمه شيء من بقايا الطعام ويريد أن يزيلها بهذا المعجون والفرشاة - [00:17:46](#)

ربما آآ أو هنا آآ طبعاً يجوز له أن يستعمل الفرشاة. لو استعمل فرشاة خالية بدون معجون مثلاً مع المضمضة فهذا طيب لو استعمل معجون لكن يضع معجوناً خفيفاً ولا يبالغ يعني في المضمضة وادخال المعجون إلى أقصى الفم - [00:18:13](#)

لا لا بأس أني مثلاً يفرش أسنانه التي في المقدمة. ثم يتمضمض ثم يخرج ما تبقى من طعام. بدون معجون مثلاً فالمهم على المسلم أن يحتاط لصيامه ثم أيضاً أه هناك أه في الحقيقة مسائل - [00:18:32](#)

أه معاصرة تتعلق بالمفطرات في الصيام أه من الأدوية من القطرات التي يستعملها المريض لأن في أذنه لعينه من التحاميل من التخدير غسيل الكلى وتحليل الدم وغير ذلك من المسائل - [00:18:51](#)

التي يحتاج إليها الصائم لكن الوقت في الحقيقة أدركنا ولعلنا نؤجل هذه المسائل في الحلقة القادمة باذن الله. نسأل الله تعالى أن يتقبل منا صيامنا وقيامنا وأن يجعلنا في شهر رمضان من الفائزين - [00:19:12](#)

المرحومين المقبولين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:19:29](#)